

أغراض التربية الإسلامية

١- التربية الخلقية:

التربية الخلقية هي روح التربية الإسلامية والوصول إلى الخلق الكامل هو الغرض الحقيقي من التربية الإسلامية، وتعني التربية الإسلامية بالتربية الخلقية كما تعني بتربية الأنواع الأخرى من التربية مثل التربية الجسمية والتربية العقلية والتربية الوجدانية والتربية الجنسية والتربية العلمية. واتفق العلماء أن الغرض من التربية الإسلامية تهذيب أخلاق المتعلمين وتربية أرواحهم وتعوديهم على الفضيلة والآداب السامية وإعدادهم لحياة كلها طهارة وإخلاص العبادة لله وحده ويرى الغزالي أن الغرض من التربية هو الترب إلى الله وألا يقصد من التعلم الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الأقران وان لا يخرج عن التربية الخلقية.

٢- العناية بالدين والدنيا معا

لقد وفقت التربية الإسلامية بين الدين والدنيا معاً ولم تقتصر على التربية الدينية فقط أو التربية الدنيوية وقد حث الإسلام الفرد على العمل لدينه ودنياه معاً (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (البقرة: ٢٠١)

٣- العناية بالنواحي النفسية

لم تهمل التربية الإسلامية العناية بالنواحي النفسية في مناهجها كما أنها اعتنت بالنواحي الدينية والخلقية والروحية في التربية والتعليم. وقد أشار الخليفة عمر بن الخطاب رضي اله عنه في خطابه إلى الولاة بان يعلموا أولادهم السباحة والفروسية وتعليمهم ما سار من المثل وما حسن من الشعر. ففي هذا إشارة إلى إن التربية الإسلامية تهدف إلى الاهتمام بتعليم التربية البدنية والعناية باللغة العربية ورواية الأمثال. وقد ذكر مونرو في كتابة تاريخ التربية إلى إن المسلمين وصلوا إلى اختراعات هامة في الطب والجراحة وعلم العقاقير وعلم وظائف الأعضاء كما أنهم اخترعوا ساعة البندول واستعمال البوصلة والبارود وقد أخذت أوروبا ذلك منهم. ولم تكن التربية الإسلامية مادية ويرى الفارابي وابن سينا وإخوان الصفا أن الكمال الإنساني لا يتحقق إلا بالتوفيق بين الدين والعلم.

٤- دراسة العلم لذات العلم

الإنسان محب الاطلاع بفطرته ولذلك فقد عني فلاسفة الإسلام بدراسة كثير من العلوم والآداب والفنون ليشبعوا ما لدى الطالب من ميل فطري إلى حب الاطلاع والمعرفة. وقد اعتبر بعض الفلاسفة إلى ان ذلك يعتبر التربية المثالية حيث يدرس الطالب العلم لذات العلم والأدب لذات الأدب والفن لذات الفن ويشير الحاج خليفة في هذا الصدد إلى أن الغرض من الدرس هو الوصول إلى الحقيقة وتقوية الخلق وليس تحصيل الرزق. فالتربية الإسلامية تطالب بالعلم لما فيه من لذة روحية للوصول إلى الحقائق العلمية والأخلاق النبيلة ومن ينظر إلى ما خلفه المسمون من تراث علمي وأدي وديني وفي يجد إمامه ثروة خالدة تدل على شدة تعلق المسلمين بالعلم لذاته.

٥- التعليم المهني والفني والصناعي لكسب الرزق

لم تهمل التربية الإسلامية إعداد كل فرد لكسب رزقه في الحياة بدراسة بعض المهن والفنون والصناعات والتدريب عليها كما يقول ابن سينا " إذا فرغ الصبي من تعلم القرآن وحفظ أصول اللغة نظر عند ذلك إلى ان تكون صناعته فيوجه لطريقه". ويعد إعدادا مهنيا وفنيا إلى إن يجيد مهنة من المهن أو فنا من الفنون او صناعة من الصناعات حتى يتمكن من كسب رزقه ويحيا حياة شريفة، فالتربية الإسلامية تربية دينية خلقية اهتمت بتربية الفرد وإعداده للحياة من جميع النواحي النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية.

التربية الإسلامية تربية مثالية

المبادئ والأساليب التربوية الهامة في الإسهام في النهضة العقلية والمثل الخلقية

- ١- الحرية والديمقراطية في التعليم
- ٢- التربية الخلقية الكاملة اسمي أغراض التربية الإسلامية
- ٣- خاطبوا الناس على قدر عقولهم
- ٤- التفرقة في الطريقة التي تتبع في التعليم
- ٥- التربية الإسلامية تربية استقلالية
- ٦- نظام التعليم الفردي في التربية الإسلامية
- ٧- مراعاة الاستعدادات الفطرية والغرائز الطبيعية للمتعلم في إرشاده إلى المهنة التي يختارها
- ٨- الولع بالعلم والتفرغ للدراسة
- ٩- العناية بالخطابة والمناظرة وتربية اللسان
- ١٠- الرفق في معاملة الأطفال
- ١١- نظام الجامعات الشعبية مقتبس من التربية الإسلامية
- ١٢- العناية بدور الكتب للتشجيع على البحث والاطلاع
- ١٣- وظائف المعبدن في الجامعات أخذتها المعاهد الأوروبية والأمريكية من التربية الإسلامية